

قضايا بحثية (١)

إدارة الجودة في المشاريع

إعداد الطالب
عيسى عبد القادر أبوبكر
دكتوراه الإدارة

التكليف العاشر



تحليل ومناقشة لبحث: "أثر إدارة الجودة الشاملة على المشاريع الرقمية في المملكة العربية السعودية"

معلومات البحث:

• عنوان البحث: أثر إدارة الجودة الشاملة على المشاريع الرقمية في المملكة العربية السعودية.

• الباحثون: رؤى أنس بسر، مهند وليد الحنبصي.

• جهة النشر: المجلة الدولية للبحوث العلمية (IJSR)، المجلد 3، العدد 8، أغسطس 2024 (جامعة ميد أوشن).

• رابط البحث: <https://doi.org/10.59992/IJSR.2024.v3n8p13>



تحليل ومناقشة عنوان البحث

التكليف رقم:

10

من إيجابيات عنوان البحث "أثر إدارة الجودة الشاملة على المشاريع الرقمية في المملكة العربية السعودية" واضح ومباشر. العنوان يحدد بشكل صريح المتغير المستقل، وهو إدارة الجودة الشاملة، والمتغير التابع، وهو المشاريع الرقمية.

كما يحدد مكان الدراسة، وهو المملكة العربية السعودية. العنوان يعكس اهتمام بالموضوع الحديث والمتصل بالتحول الرقمي.

لكن لو ركز العنوان على قطاع معين داخل المشاريع الرقمية، مثل القطاع الصحي أو الحكومي، كان من الممكن أن يعطي نتائج أدق ويقلل من التعميم الكبير.



تحليل ومناقشة المشكلة والفجوة البحثية

وضح الباحثان مشكلة الدراسة بشكل مباشر حين لاحظوا واقعًا عمليًا ملموسًا، حيث قالوا إن "كثير من الشركات تعاني من غياب تطبيق الجودة في العديد من المشاريع... نتيجتها في النهاية خروج المنتج بعيوب تجعله غير صالح للاستخدام".

وقد نجحا في تحديد الفجوة البحثية بدقة، مشيرين إلى "قلة الدراسات الشاملة" و"صعوبة قياس الجودة بدقة". هذا الوصف يعكس فهمًا حقيقيًا للتحديات على أرض الواقع.

رغم كون التساؤلات الثمانية التي وضعوها كانت متشابهة كثيرًا، وكان من الأفضل لو دمجوا بعضها ليكون البحث أكثر تركيزًا.

مشكلة الدراسة

تعاني كثير من الشركات من غياب تطبيق إدارة الجودة في العديد من المشاريع والأسباب مختلفة تكون نتيجتها في النهاية خروج المنتج بعيوب تجعله غير صالح للاستخدام في كثير من المشاريع مع الأثر السلبي والخسارة بالوقت لأصحاب الشركات مما يطرح العديد من التساؤلات منها مدى تأثير الإدارة على الجودة في المشاريع - ماهي أبرز العوامل المؤثرة على الجودة؟ - كيفية الوصول إلى تحسين الجودة وتحسين الأداء في المشاريع الرقمية؟
ومن ضمن مشكلة البحث حول تأثير إدارة الجودة الشاملة على نجاح المشاريع قد تتضمن عدة جوانب منها:

403
International Journal for Scientific Research, London
https://doi.org/10.59992/IJSR.2024.v3n8p13
Vol (3), No (8), 2024
E-ISSN 2755-3418

المجلة الدولية للبحوث
العلمية
International Journal
for Scientific Research
(IJSR)
Vol. (3), No. (8)
August 2024
(8) العدد (3) الإصدار

1. قلة الدراسات الشاملة: قد تكون هناك قلة في الدراسات التي تبحث بشكل شامل ومتكامل عن تأثير إدارة الجودة الشاملة على نجاح المشاريع، مما يجعل صعوبة فهم التأثير الكامل والشامل لتلك الإدارة.
2. صعوبة قياس الجودة بشكل دقيق: قد تكون هناك صعوبة في قياس وتحديد مؤشرات الجودة بشكل دقيق وكفاءة، مما يؤثر على قدرة الباحثين على تقييم تأثير إدارة الجودة الشاملة بشكل صحيح.
3. تعقيد العوامل المؤثرة: تأثير إدارة الجودة الشاملة على نجاح المشاريع يتأثر بعدد كبير من العوامل الداخلية والخارجية مثل الثقافة التنظيمية، مهارات وتدريب الموظفين، وعوامل سوقية، مما يزيد من تعقيد البحث وصعوبة عزل تأثير إدارة الجودة الشاملة بشكل منفصل.
4. عدم التكامل بين المناهج البحثية: قد تواجه الدراسات حول تأثير إدارة الجودة الشاملة على نجاح المشاريع تحديات في التكامل بين المناهج البحثية المختلفة مما يؤدي إلى صعوبة في تطبيق نتائج تلك البحوث في الواقع.

تحليل ومناقشة حادثة ومدى ارتباط الدراسات السابقة

استند البحث إلى إطار نظري قوي.

لكن لاحظت أنه: لم يخصص جزء مستقل وواضح لمراجعة الدراسات السابقة ومناقشتها بشكل نقدي.

وهذا كان من الممكن أن يساعد في توضيح الفرق والتميز في هذه الدراسة بشكل أفضل داخل النص.

رغم ذلك، عندما تنتظر لقائمة المراجع، تلاحظ أن الباحثين اعتمدا على دراسات حديثة نسبياً من الفترة بين 2018 و2024، وهذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بمواضيع البحث.

أجد أن ذلك يعكس اهتمام الباحثين بمتابعة آخر التطورات والمعارف في مجال إدارة الجودة الشاملة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

• دراسة (أحمد محمد عبد العال رشوان، 2020)

العنوان: تأثير إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي في ظل كل من الأداء الابتكاري وأداء العاملين كمتغيرات وسيطة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير ممارسات إدارة الجودة الشاملة والمتعلقة في القيادة الإدارية التدريب، وإدارة العاملين أو إدارة الموارد، والتركيز على العملاء، الإدارة العملية، والتحسين المستمر وأثرها على الأداء التنظيمي في ظل كل من الأداء الابتكاري وأداء العاملين كمتغيرات وسيطة وأجريت الدراسة على عدد من المنظمات الصناعية العاملة في قطاعات صناعية مختلفة مثل صناعة الأغذية، الصناعات الدوائية، الملابس الجاهزة، الأثاث، وفي سبيل الوصول لهذا الهدف تم تطوير سبعة فروض، وتم الاعتماد على قائمة استقصاء طورها الباحث لجمع البيانات الأولية التي تخدم غرض الدراسة، ومن خلال مقياس كرونباخ ألفا تم التأكد من ثبات مقاييس متغيرات الدراسة، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار فروض ونموذج الدراسة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لممارسات إدارة الجودة الشاملة

407
International Journal for Scientific Research, London Vol (3), No (8), 2024
https://doi.org/10.59992/IJSR.2024.v3n8p13 E-ISSN 2755-3418

International Journal
for Scientific Research
(IJSR)



المجلة الدولية للبحوث
العلمية

Vol. (3), No. (8)

August 2024

الإصدار (3) - العدد (8)

على الأداء التنظيمي في المنظمات الصناعية محل الدراسة، كما يوجد تأثير لمتغير الأداء الابتكاري، وأداء العاملين كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ممارسات إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي، بالتالي تم التحقق من صحة ونموذج الدراسة وقبوله.

• دراسة (ساجد عميد، 2023)

العنوان: أثر تطبيق أنظمة إدارة الجودة على تحسين إدارة مشروعات التشييد:

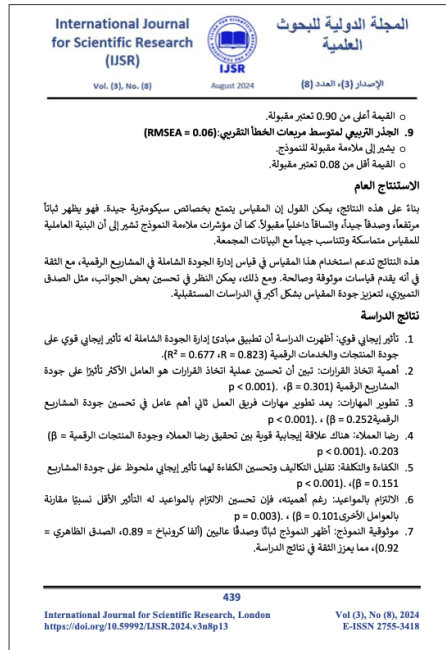
الغرض من هذا البحث دراسة نظام إدارة الجودة في مشاريع التشييد وتقييم هذا الواقع في ضوء الاتجاهات العالمية وفي ضوء الأسس العلمية لإدارة الجودة في صناعة التشييد. ولتحقق الدراسة أهدافها، فقد اعتمدت مداخلها على منهجية تتناول تطوير آليات ووسائل وتقنيات تنفيذ مشاريع التشييد الهندسية بالاعتماد على تطبيق مفاهيم الجودة، من خلال الاستبانة والمقابلات، حتى يمكن تحليل وجهات نظر أطراف العمل الهندسي من المكاتب الهندسية وشركات المقاولات وممثلي مالك المشروع على مدى أهمية تطبيق مفاهيم الجودة في تنفيذ مشاريع التشييد الهندسية على مستوى بعض الدول العربية، وذلك حتى يتم الوصول إلى نتائج تساهم في تطوير آليات إدارة تنفيذ المشاريع لتصبح مشاريع التشييد الهندسية أكثر دقة وأقل تكلفة، وتجزأ بالجهود ووقت ممكنين، وقد تم اختيار عينة الدراسة، والتي تتكون من ٥٦٦ من مدراء المشاريع والمهندسين من شركات الاستشارات الهندسية وشركات المقاولات كمية دراسية من مجتمع الدراسة، وجمع بيانات الدراسة، وتحليل نتائجها وفقاً للآليات والأساليب الإحصائية المتعارف عليها علمياً، وتتناسب مع بيانات الاستبانة وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاريع التشييد الهندسية في البلدان العربية ما زالت

تحليل ومناقشة النتائج وأهميتها العلمية والتطبيقية

أظهرت الدراسة نتائج دقيقة وقوية من الناحية الإحصائية، حيث بينت أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يؤثر بشكل إيجابي واضح على جودة المنتجات والخدمات الرقمية $R = 0.823$ ، $R^2 = 0.677$.

وأكدت النتائج على: أهمية التركيز على تحسين الأمور العملية، خاصة عملية اتخاذ القرارات التي جاءت كأهم عامل مؤثر ($\beta = 0.301$)، تليها تطوير مهارات فريق العمل ($\beta = 0.252$).

هذه المعطيات تقدم دليلاً عملياً واضحاً لمديري المشاريع الرقمية، وتعكس موثوقية عالية بفضل المؤشرات الإحصائية القوية التي تدعمها.

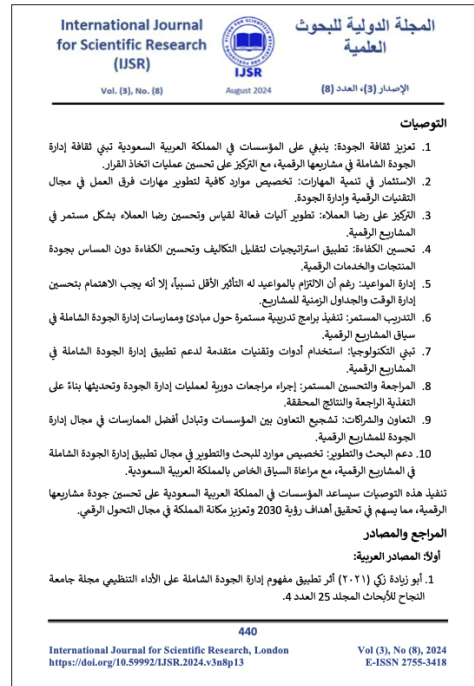


تحليل ومناقشة التوصيات

التوصيات العشرة جاءت متوافقة مع النتائج بشكل واضح، وركزت بشكل كبير على الأمور العملية التي يمكن تنفيذها بسهولة. من أهمها كانت التوصية بـ "تعزيز ثقافة الجودة... مع التركيز على تحسين طرق اتخاذ القرار" و "الاستثمار في تطوير المهارات".

التوصيات كانت شاملة، ويحسب لها ذلك حيث تناولت الجوانب البشرية والتقنية معاً، لكن في بعض الأحيان كانت عامة بعض الشيء، مثل توصية "تبني التكنولوجيا".

كان من الأفضل لو كانت التوصيات مكتوبة بطريقة أكثر تحديداً ووضوحاً، مثل نموذج (SMART)، حتى يسهل قياسها ومتابعتها من قبل الجهات المسؤولة.



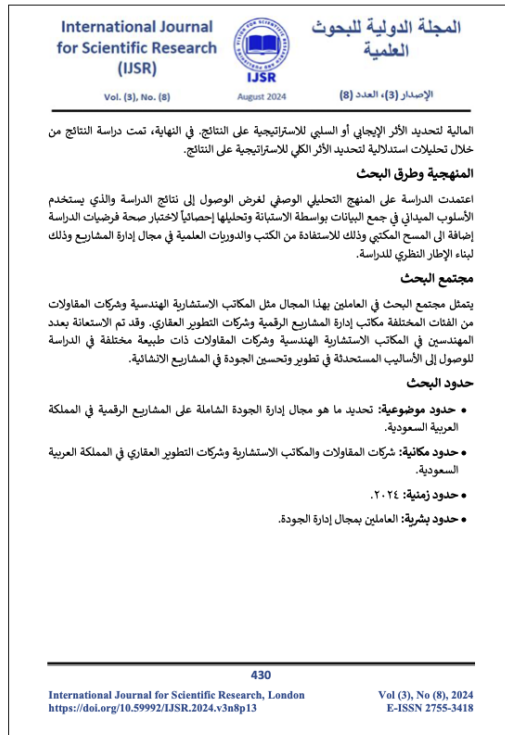
تحليل ومناقشة التزام الباحث بالمنهج والأسلوب العلمي

أبدى الباحثون حرصاً كبيراً على اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لموضوع الدراسة.

بدا هذا واضحاً من بداية البحث، حيث بدأوا بتحديد المشكلة بشكل دقيق، ثم وضعوا خمس فرضيات واضحة مثل: "تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المشاريع يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات".

بعد ذلك، انتقلوا لاختبار هذه الفرضيات باستخدام أساليب إحصائية.

كما كان الأسلوب العلمي بعيداً عن التحيز، مع لغة رصينة واضحة ومباشرة تناسب البحث الأكاديمي.



التعليق على الأساليب الإحصائية

التحليل الإحصائي في هذا البحث يعتبر أقوى جوانب هذا البحث.

الباحثون لم يكتفوا بالأدوات التقليدية، بل لجأوا لاختبارات متقدمة لضمان دقة البيانات.

مثلاً، تأكدوا من ثبات الأداة بنسبة عالية جداً (ألفا كرونباخ وصلت إلى 0.89) ومن صدقها بشكل واضح (الصدق الظاهري كان 0.92، والصدق التمييزي 0.85).

بالإضافة لذلك، استخدموا تحليل الانحدار المتعدد لفحص الفرضيات، مع مؤشرات توضح مدى جودة النموذج مثل CFI الذي بلغ 0.95 و RMSEA الذي وصل إلى 0.06.

كل هذه التفاصيل تعطي للبحث مصداقية كبيرة، وتجعله مرجعاً موثقاً لأي شخص مهتم في هذا المجال.

2. تحليل التباين: ANOVA
 • $F = 99.853$ ، $p < .000$ ، يشير إلى أن النموذج ككل دال إحصائياً وأن هناك علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
 3. معاملات الانحدار:
 • جميع المتغيرات المستقلة لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على جودة المنتجات والخدمات الرقمية ($Sig. < 0.05$).
 • تحسين عملية اتخاذ القرارات (X_1) له أكبر تأثير ($Beta = 0.301$)، يليه تطوير مهارات فريق العمل (X_2) ($Beta = 0.252$).
 • تحسين الالتزام بالمواعيد (X_3) له أقل تأثير ($Beta = 0.101$) مقارنة بالمتغيرات الأخرى.
 الاستنتاجات
 1. النموذج يفسر نسبة كبيرة من التباين في جودة المنتجات والخدمات الرقمية.
 2. جميع العوامل المدروسة لها تأثير إيجابي وهام على جودة المنتجات والخدمات الرقمية.
 3. التركيز على تحسين عملية اتخاذ القرارات وتطوير مهارات فريق العمل قد يكون له الأثر الأكبر على تحسين جودة المنتجات والخدمات الرقمية.
 4. رغم أن تحسين الالتزام بالمواعيد له التأثير الأقل، إلا أنه لا يزال عاملاً هاماً في تحسين الجودة.
 هذه النتائج تؤكد أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المشاريع الرقمية وتوفير توجيهات حول المجالات التي قد تحتاج إلى اهتمام أكبر لتحسين جودة المنتجات والخدمات الرقمية.

437
 International Journal for Scientific Research, London
 https://doi.org/10.59992/IJSR.2024.v3n8p13
 Vol (3), No (8), 2024
 E-ISSN 2755-3418

المجلة الدولية للبحوث
العلمية
International Journal
for Scientific Research
(IJSR)
Vol. (3), No. (8)
August 2024

الخصائص السيكومترية للنموذج:

الخاصة	القيمة
الثبات مرتفع	0.89
الصدق الظاهري	0.92
الصدق التمييزي	0.85
الصدق المتكامل (AVE)	0.72
الثبات المركب (CR)	0.91
الانحدار الداخلي (متوسط الارتباطات البينية)	0.68
ثبات موثوق	0.87
مؤشر الملاءمة المقارن (CFI)	0.95
الجلد التربيعي المتوسط مربعاً الخطأ التنبؤي (RMSEA)	0.06

جودة المراجع وكفايتها

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المراجع، تجاوزت 31 مرجعاً عربياً إلى جانب مراجع أجنبية. تنوعت هذه المصادر بين مجالات علمية محكمة، ورسائل جامعية، وكتب متخصصة، وشملت مناطق جغرافية مختلفة مثل السعودية، الأردن، الجزائر، ومصر.

يميز هذا البحث حداثة المراجع، حيث إن معظمها يعود للفترة بين 2018 و2024، وهذا يظهر حرص الباحثين على متابعة أحدث التطورات في المجال، ويعطي الدراسة قاعدة نظرية قوية ومتينة.

المراجع والمصادر أولاً المصادر العربية: 1. أبو زيادة (2021) أثر تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي مجلة جامعة النجاح للأبحاث المجلد 25 العدد 4. 440 International Journal for Scientific Research, London https://doi.org/10.59992/IJSR.2024.v33a013 Vol (3), No (8), 2024 E-ISSN 2755-3418	المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR Vol. (3), No. (8) August 2024 الإصدار (3) - العدد (8) 2. بشر بودية (2021) أثر تبني وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على جودة الخدمة الصحية المقدمة بمستشفى ثنائي يوجعته بشار مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 3 العدد 2. 3. الجرجاني، زياد (2020) القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين. 4. حمود خضير كاظم (2023) إدارة الجودة الشاملة الطبيعة الخامسة دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الأردن. 5. اللبنيات بسام والذبيات مراد (2018) معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث المجلد 32 العدد 11. 6. الراشد محمد بن عبد العزيز (2021) إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية المجلد 17. 7. رضوان محمود عبد الفتاح (2022) إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة قبل أن يكون تطبيق الطبيعة الأولى المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر. 8. الزعبي فراس علي الجعبري محمد إسماعيل (2019) أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد 3 العدد 10. 9. الشعلان خالد الفوزان الجوهرة بنت سليمان (2022) متطلبات تطبيق الجامعات للإدارة الاستراتيجية لتحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء الجمعية السعودية للإدارة جامعة القصيم أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030م. 10. طواهرية، مكي (2018) إدارة الجودة الشاملة وضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 18 العدد 24. 11. عباس أنس عبد الباسط (2019) أثر إدراك العاملين في القطاع الصحي الحكومي لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لبلوغ الأهداف المجلد العربية للإدارة المجلد 39 العدد 1. 12. المجلان عبد الرحمن (2022) أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على أداء ديوان المراقبة
---	--

مقترح بحثي مستقبلي (تطويري)

بناءً على الفجوات التي تم استنباطها من التعليق الشامل، يُقترح إجراء دراسة مستقبلية مكملّة بعنوان: "الدور المعدّل للثقافة التنظيمية في العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة ونجاح المشاريع الرقمية: دراسة تطبيقية مقارنة بين القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية" مبررات المقترح:

- ١- تخصيص النطاق: معالجة الملاحظة المتعلقة بعمومية البحث الحالي وذلك من خلال المقارنة بين قطاعين محددين.
- ٢- إدخال متغير جديد: استجابة لتوصية البحث الحالي بـ "تعزيز ثقافة الجودة"، يتم إدخال "الثقافة التنظيمية" كمتغير معدّل (Moderating Variable) لقياس كيف تختلف قوة تأثير الجودة باختلاف بيئة العمل.
- ٣- تعزيز المنهجية: استخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) بدلاً من الانحدار المتعدد التقليدي، لتقديم تحليل أعمق للعلاقات المعقدة بين المتغيرات.



Thank You